

استعادة المصحو!

حسن حميد

ياللهى، كيف لهذا الجهل والعماء والشهوة لتدمير الحياة أن تتمّ وسط هذه النورانية التي وفّرها العلمون وأيدي العمران والعنفول الفاعلة؟! كيف لهذا السواد القاتم الفاحم أن يفترش هذه المساحات الهائلة من الأداء الشاسعة والنهرات تحمل في كل يوم أجسادها الداوية تبتليها للخلق بآن الحياة ضوء ومحبة وسمو وكرباء؟

وكيف لهذه الموسى التي ترى أكثر مما ينبغي أن تتحمل مشهديات الذبح والقتل والتدمير والاستهانة، فلا ترعن أو ترتعد أو تجمر بالشكوى؟! وكيف لأهل الكتابة والتائيف والإبداع حراس الخيال ببناء الحياة، حماماً، يعيشوا في غبوبة اللامبة؟! وأن يبنوا مدنًا من الصدود، وجداراً من الصمت التغيل، وأن يسمعوا بالخرس المسموم أن يشع في أولادهم، وللأطفاء أن يسكن أرواحهم؟! كيف لهم أن يجهروا بالعجز وقلة الحياة وهم أصحاب الاشتتات والمرجو، والرؤى الحالات؟! أقول كل هذا وهو وجع من مواقع بعد أن عدت من دولة الإمارات العربية المتعددة، وبعد اجتماعات وحوارات ومناقشات طويلة حتى التقب مع الأدباء في مؤتمر لهم، لأنني وجدت أن حلاً مؤلمة من الخدر شبع ليس في أجساد الآباء والكتاب العرب تجاه ما يحدث في بلادنا العربية، بل إن الخدر يشع في أرواحهم، وإن اللاملاة تفك بهم فنكاً جيحاً، وأنهم يعشون في غبوبة حقيقة راعية بعيدة كل البعد عن الوطنية، والقومية، والتاريخ، واللغة، والروابط الاجتماعية، والمشاعر الإنسانية؟! وأن استئتم تلقي بعارات العجز والجهلة والخوف لا بل رأينا أن كتاباتهم خلال السنوات الداميّات الفارطات، لم تلامس أي جرح عربي، ولم تسعّه آفة، ولم تر أي دمعة لأم فقدت أولادها، جميعاً، ولم تشعر بالفقد الذي أصاب العوائل التي دمرت بيوبتها، ولم تهتز أو ترتعد وهي ترى الرؤوس تتقطّع ذيجاً، ولم تقل كلمة وهي ترى التاخت والأواب تنهب وتتمروا، وتم تعزيز الطيور الحومة فوق الجثث، وقوف ملائكة النساء رصباً ونداءات..

عيّجت من هؤلاء الأباء، وهم ليسوا قلة، الذين استسلموا للإعلام الموجّه من دوائر الاستخبارات العالمية من أجل سحق الأمة العربية، فهو يرددون ما يقوله إعلام الفضائيات التي أنشأتها دوائر المخابرات العالمية، ويقولون ما تقوله بلا بل يحللون الأحداث والأخبار تبعاً لطريق تحليلاً، ها هنا حقاً هذا الماء لفظ عربية كانت، فيما مضى، جهة للتغريب والأنوار! لقد رأيت كيف تردى من أحب الشاشة الشيوخية، ومن أدعى عشقه لليدين وماركس، ومن ناصر وناضل في صفو الآخراء طويلاً ثم انقطع الضياع الضياع العجيب (جيـف الأفكار والأموال، والاستيـاع والمذلة) فصار يردد ما يقوله الإعلام العربي، الذي يذهب إلى ما يدعـو إليه، ولكن حزنـت وبـكـت طـيـ وـجـيـطـيـ وـأـنـيـ أـنـهـارـ أـنـكـنـ التـفـرـ منـ الأـيـادـ الـذـينـ شـافـواـ سـنـوـاتـ طـوـالـاـ مـنـ حـيـاتـهـمـ دـاخـلـ الصـفـ القـوـيـ،ـ كـانـواـ يـتـحـدـثـونـ عـنـ حـتـمـةـ النـصـرـ الشـعـبـيـ الـعـرـبـيـ،ـ وـيـتـعـزـزـونـ بـالـقـوـةـ الـعـرـبـيـةـ الشـجـاعـةـ لـنـصـرـةـ أـهـلـ فـلـسـطـنـ وـلـنـعـدـةـ ثـوـارـهـ،ـ وـيـتـعـزـزـونـ بـالـقـوـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـضـبـاطـ الـعـربـ الـذـينـ تـنـادـواـ مـنـ أـجـلـ دـرـجـ الصـوـاهـيـةـ عـامـ ١٩٤٨ـ،ـ كـمـ يـعـتـزـزـ بـوـقـةـ الـعـربـ الـبـاسـلـةـ أـيـامـ الـعـدـوـانـ الـثـالـثـيـ ١٩٥١ـ عـلـىـ مـصـرـ وـالـدـيـنـ كـانـواـ يـتـحـدـثـونـ عـنـ حـتـمـةـ النـصـرـ الشـعـبـيـ الـعـرـبـيـ،ـ وـيـتـعـزـزـونـ بـالـقـوـةـ الـعـرـبـيـةـ الشـجـاعـةـ لـنـصـرـةـ أـهـلـ فـلـسـطـنـ وـلـنـعـدـةـ ثـوـارـهـ،ـ وـيـتـعـزـزـونـ بـالـقـوـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـضـبـاطـ الـعـربـ الـذـينـ يـحـيـوـاـ تـرـاثـ الـعـربـ بـعـدـ مـاـ أـتـيـهـ بـهـ أـنـهـمـ أـهـلـ حـدـاثـةـ وـإـيـادـ وـأـدـبـ وـفـنـونـ،ـ وـأـنـ الـحـدـيـثـ لـيـ تـصـلـىـهـ مـنـ الـقـصـاصـ وـهـمـ مـاـ رـأـيـتـ الصـحـفـ وـالـمـجـلـاتـ وـالـسـدـوـاتـ،ـ وـالـلـنـقـاتـ،ـ الـتـيـ جـعـلـتـ مـنـ الـصـيـغـ الـكـاتـبـيـةـ الـفـلـسـلـوـيـةـ الـأـسـهـلـيـةـ تـأـشـيدـهـاـ الـفـلـنـةـ الـبـارـدـةـ تـوـجـهـاـ وـدـرـيـاـ تـيـهـنـهـ وـدـعـتـ إـلـيـهـمـ بـالـحـمـاسـةـ الـمـلـكـةـ!ـ

بلـ يـدـوـتـ مـعـ إـخـوـيـ الـأـدـيـاءـ وـهـمـ قـلـةـ،ـ غـرـيـاءـ لـأـنـ تـحـدـثـ مـعـ فـلـسـطـنـ وـعـنـ (ـالـرـيـبـ الـعـرـبـيـ)ـ الشـانـنـ الـذـيـ يـرـيدـ تـدـمـيرـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ

وـسـقـعـهـ يـكـلـ تـلـاوـيـنـ الـزـمـنـةـ الـمـكـانـيـةـ الـفـكـرـيـةـ وـعـنـ مـشـارـعـ تقـسـيمـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ نـوـبـ ثـوـرـاتـ وـأـمـانـ إـنـسـانـهـ!ـ وـقـدـ شـكـلـ حـدـيثـاـ الـصـدـمةـ لـهـؤـلـاءـ،ـ الـتـغـيـرـيـنـ الـذـاهـيـنـ طـيـ خـدـيـعـةـ الـإـلـاعـمـ وـالـمـالـ،ـ الـصـدـمةـ الـتـيـ كـانـ أـلـدـ

مـنـهـاـ مـنـ أـجـلـ تـسـاعـةـ الـوعـيـ..ـ

وـمـكـنـاـ كـانـ قـلـلـاـ فيـ عـرـفـ الـطـبـيـةـ،ـ هـلـلـدـ لـلـمـضـبـوـعـ مـنـ أـنـ يـصـدـمـ أـوـ

يـجـرـ وـهـوـ يـهـمـ بـالـدـخـولـ إـلـىـ وـجـرـ الضـبـعـ،ـ هـالـصـدـمةـ الـدـامـيـةـ لـأـلـدـ مـنـهـاـ مـنـ

أـجـلـ استـعادـةـ الصـحـوـاـ!

Hasanhamid55@yahoo.com

Albaath

- Issue No; 15474
- Monday 4/1/2016
- www.albaath.news.sy
- info@albaath.news.sy

البحث

12

الهاتف المحمول منذ العصور الوسطى



انتشرت على شبكة الفيس بوك صورة من أغرب الاكتشافات الأثرية تتحدى على قطة شاشة وizarar تشبه جهاز الهاتف المحمول، عثر عليها أثناء القيام بحفريات في أستراليا. وتوقع مستخدمو الانترنت حسب ما تناقلت مواقع الفيس بوك أن تكون القطعة لوحة مفاتيحها نقش بالخط المساري مصنوعة من الطين. ويؤكد البعض أن تاريخ هذا الهاتف المحمول يعود إلى القرن الثالث عشر، في إشارة إلى أن ذلك شاهد على وجود حضارات عريقة ومتقدمة في الماضي وأن المسافرين كانوا يحملون أحجزة محمولة.

ولاء عزم تفقد شعرها في "خاتون"



تشارك الفنانة الشابة ولاء عزم في مسلسل "خاتون" شخصية خديجة الفتاة التي تتعرض في صغراها لحادثة تفقد على أثرها شعرها وتحاول جاهدة معالجة الأمر لكنها تفشل في ذلك، ما يؤثر على سير حياتها وينعكس سلباً على حالتها النفسية خاصة بعد تعرضها لعدة مواقف مع صديقاتها اللواتي يحاولن اقناعها بالكشف عن رأسها الأم الذي يجعلها تخلج من نفسها.

خديجة هي الصديقة المقربة من خاتون (كندا حنا) حيث تسعدان الشوار أثناه، حصارهما من قبل الفرنسيين في المغاربة وتحاربان أيضاً ضد المحتل، وتقع خديجة في غرام خالد (يزن السيد) وترفض الشبان من أجله ثم تتزوجه بعد افتتاح أمرهما في الحرارة بسبب ثميته وثيثر نعمة سلافة عمار.

سينمائياً، انتهت عزم مؤخراً من أداء دورها في فيلم "رجل وثلاثة أيام" الذي أخرجه جود سعيد ولعبت دور ممثلة ضمن فرقة مسرحية تربطها علاقة بشباب (يامن سليمان) وهو من دين مختلف حيث يسعين للسفر خارج البلاد من أجل الزواج بطرق مختلفة.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول

والسلوى والاستهلاكية، أناشيدها المفضلة، مثلاً جعلت من الصيغ الكاتبية!

المطفأة الباردة توجهها ودرياً تيهمتها ودعت إليها بالحماسة الملكة!

بل بذوق مع إختوي الأدباء، وهم قلة، غرباء، لأننا تحدّث عن فلسطين

وطريقهم فندوا مثل الشقوقين تماماً.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول

والسلوى والاستهلاكية، أناشيدها المفضلة، مثلاً جعلت من الصيغ الكاتبية!

المطفأة الباردة توجهها ودرياً تيهمتها ودعت إليها بالحماسة الملكة!

بل بذوق مع إختوي الأدباء، وهم قلة، غرباء، لأننا تحدّث عن فلسطين

وطريقهم فندوا مثل الشقوقين تماماً.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول

والسلوى والاستهلاكية، أناشيدها المفضلة، مثلاً جعلت من الصيغ الكاتبية!

المطفأة الباردة توجهها ودرياً تيهمتها ودعت إليها بالحماسة الملكة!

بل بذوق مع إختوي الأدباء، وهم قلة، غرباء، لأننا تحدّث عن فلسطين

وطريقهم فندوا مثل الشقوقين تماماً.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول

والسلوى والاستهلاكية، أناشيدها المفضلة، مثلاً جعلت من الصيغ الكاتبية!

المطفأة الباردة توجهها ودرياً تيهمتها ودعت إليها بالحماسة الملكة!

بل بذوق مع إختوي الأدباء، وهم قلة، غرباء، لأننا تحدّث عن فلسطين

وطريقهم فندوا مثل الشقوقين تماماً.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول

والسلوى والاستهلاكية، أناشيدها المفضلة، مثلاً جعلت من الصيغ الكاتبية!

المطفأة الباردة توجهها ودرياً تيهمتها ودعت إليها بالحماسة الملكة!

بل بذوق مع إختوي الأدباء، وهم قلة، غرباء، لأننا تحدّث عن فلسطين

وطريقهم فندوا مثل الشقوقين تماماً.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول

والسلوى والاستهلاكية، أناشيدها المفضلة، مثلاً جعلت من الصيغ الكاتبية!

المطفأة الباردة توجهها ودرياً تيهمتها ودعت إليها بالحماسة الملكة!

بل بذوق مع إختوي الأدباء، وهم قلة، غرباء، لأننا تحدّث عن فلسطين

وطريقهم فندوا مثل الشقوقين تماماً.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول

والسلوى والاستهلاكية، أناشيدها المفضلة، مثلاً جعلت من الصيغ الكاتبية!

المطفأة الباردة توجهها ودرياً تيهمتها ودعت إليها بالحماسة الملكة!

بل بذوق مع إختوي الأدباء، وهم قلة، غرباء، لأننا تحدّث عن فلسطين

وطريقهم فندوا مثل الشقوقين تماماً.

ولكم فعمة بأجيال الأدباء العرب الطالعين الذين حيوا تراث العرب

بعيداً مثثماً حيوا قضايا العرب المصيرية بعيداً أيضاً لافتاتهم وهما

بانهم أهل حداة وإياد وآدب وفنون، وأن الحديث على القضايا وهموم

الناس مثلية، وهجاءة، وبرطانة، كلها تضرر بالآدب والإبداع! دأبت، وبأهول